Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا أمها فكانت تجلس في الرواق الواقع على الجانب الآخر من البيت وتطرّز ، لتُشغل نفسها ، مخدة .

– بنيّتي!

– نعم ، يا أمي!

– لا تلهي ، وانكبّي على العزف!

وكانت كاتالينيتا تلبث هنيهة متفكرة ؛ وتبتسم من السعادة ، وتجري مرة أخرى بيديها الصغيرتين البيضاوين على مفاتيح النغم .

كانت نافذة الشرفة مغطاة بستارة شفيفة مثمورة من كلا الجانبين كأنها متدّ نساني مقلوب ؛ كانت الستارة تضفي جواً غريباً على القاعة الصغيرة حتى تصبح أشبه بغرفة عروسين... وكان الهواء يبدو كأنما يمرّ عبر مرشّح ، عذباً عطراً كخصلة من الشعر . وكان النور يفقد أثناء مروره خلال الستارة الشفيفة عنفه وقوّته ليصبح حميماً كالحضن . ما أحسن جلستها إلى البيانو في القاعة عازفة فالسات ومزيداً من الفالسات دون توقّف! كانت سعيدة أقصى ما يمكنها أن تأمله من السعادة .

ويا للبحر! هو سيقدم مبحراً على متن المركب (خوبين ماريا) الذي كانت تميّزه من أشرعته وسواريه العالية ، فلا يمكن لها أن تخلط بينه وبين المراكب الشراعية الأخرى . فلم يدخل المرفأ مركب آخر شبيه به ونظير له ، حتى ولا (الزافير) مركب السمك الفرنسي الرشيق ، الذي يرسو من حين لاخر هنا ، له سوار وأشرعة مثل سواريه وأشرعته... وكانت خوبين ماريا تبدو من بعيد كنورس أبيض يطير على مستوى رؤوس الأمواج ، أو كقطعة من ضباب يدفعها النسيم البحري صوب اليابسة ، أو كمنديل وضع على مرآة ليجفّ في الشمس .

اعزفي هذا الفالس